

القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية (1954-1962)

د. الأستاذة: دريدي ريمة

المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة

- الملخص -

مما لا شك فيه أنه كان للعمل الدبلوماسي إبان الثورة التحريرية دور هام إن لم نقل رئيسيا في استقلال البلاد. فقد ساهمت التحركات الحثيثة لأعضاء جبهة التحرير الوطني في بلوغ الهدف المنشود الذي اندلعت من أجله الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954، ألا وهو استقلال الجزائر. وإذا كان قادة جبهة التحرير الوطني عند تأكيدهم على ضرورة الاعتماد بالدرجة الأولى على العمل المسلح، فإن الأمور تغيرت مباشرة بعد حوالي 3 سنوات من اندلاع الثورة المجيدة، حيث عرفت هذه السنوات، لاسيما بعد مؤتمر الصومام، تحركات دبلوماسية ركزت بالخصوص على عزل العدو في الميدان الدبلوماسي، وبيع أصدقاء جدد في الداخل والخارج، بالإضافة إلى الحصول على مساعدات مادية ومعنوية، و تدعيم مؤسسات الدولة الجزائرية قصد الاعتراف بالنظام السياسي لها والضغط المتواصل ومداومة الاستعمار باستعمال سياسة الإنهاك الإعلامي، كما سعت إلى تدويل القضية الجزائرية، وحمل المعاناة الجزائرية والمحن الداخلية إلى الخارج من أجل إبلاغ الرأي العام الدولي بالأعمال الشرسة التي كان الجيش الفرنسي- يرتكبها في حق الشعب الجزائري.

- الكلمات المفتاحية:

القضية الجزائرية ، الدبلوماسية الجزائرية ، المؤتمرات الأفروآسيوية ، الثورة التحريرية ، الدعم الخارجي

مقدمة: شاركت الدبلوماسية الجزائرية بشكل فعال في المحافل الدولية سواء على الصعيد المغربي أو الإفريقي، وكسبت من خلال تلك المشاركة الدعم و المساندة المطلقة من طرف الدول للقضية الجزائرية، وإسماع كلمة و صوت الجزائر في المحافل و التظاهرات الدولية، وعلى هذا الأساس يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما موقع القضية الجزائرية من خلال المؤتمرات الإفريقية و المغربية؟ وكيف ساهمت الدبلوماسية الجزائرية من خلال تلك المشاركة في التعريف بالقضية الجزائرية؟

1- مبادئ العمل الدبلوماسي إبان الثورة التحريرية

1-1 - المرجعيات الثورية المنظمة للعمل الدبلوماسي:

اعتمدت الدبلوماسية الجزائرية إبان الثورة التحريرية على جملة من المرجعيات المحددة لطبيعة و وظيفة العمل الدبلوماسي، ومن جملة هذه المرجعيات نجد كل من بيان أول نوفمبر 1954 الذي يعتبر أهم وثيقة راسمة بوضوح المعالم الأساسية للدبلوماسية بالخارج، بالإضافة إلى مقررات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، المحدد للخطوط العريضة و الآليات الفعالة لعمل الوفد الخارجي الممثل الرسمي لجبهة التحرير الوطني.

أ- بيان أول نوفمبر 1954م:

جاء في خضم البيان ما يلي: "...وغايتنا في الميدان الخارجي هي:

(1)-تدويل القضية الجزائرية.

(2)-تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي و الإسلامي.

(3)-في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

...ولبلوغ هذه الغاية... ستقوم جبهة التحرير الوطني بعمل خارجي لجعل المشكل الجزائري واقعا مطروحا أمام العالم أجمع بتأييد جميع حلفائنا الطبيعيين".⁽¹⁾

ومن خلال ما سبق ذكره، يظهر جليا أن القادة الثوريين لم يهملوا الجانب الخارجي و ضرورة التعريف بقضية الشعب الجزائري و كفاحه التحرري

من أجل التخلص من استبداد وظلم المستعمر الفرنسي، وقد تجلّى ذلك الاهتمام في بيان أول نوفمبر 1954 الذي حدد الأبعاد الحقيقية والأهداف الرامية إلى رسم مسار العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني كونها الممثل الفعلي لقضية الشعب الجزائري.

فالهدف الأول لجبهة التحرير الوطني هو السعي بكل الوسائل المتاحة نحو تدويل القضية الجزائرية على جميع الأصعدة و في مختلف المؤتمرات و الهيئات الدولية، وقصد تحقيق هذا كان ينبغي على الجبهة إيجاد قوة حرة مساندة لها⁽²⁾، أضف إلى ذلك محاولة تحقيق وحدة لشمال إفريقيا من خلال التضامن المغربي في إطار المبادئ الإسلامية و العلاقات القومية العربية، كما جاء في البيان تحديد واضح لسياسة جبهة التحرير الوطني الرامية إلى تكثيف جهودها الدبلوماسية في إطار منظمة الأمم المتحدة و تأكيدها التعاطف الفعال تجاه كل من يساند قضايا التحرر في العالم.

ب-مقررات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956:

لقد حدد مؤتمر الصومام الأرضية الصلبة واضحة المعالم للعمل الدبلوماسي ومدى استقلاليتها و عدم ارتباطه بأي طرف كان بغض النظر عن توجهاته و إيديولوجياته. وجاء في ميثاق الصومام ما يلي: "...ولم تكن اتصالاتنا بساسة البلاد الشقيقة سوى اتصالات حليف مع حلفائه، ولم تكن اتصال آلة بيد مستعملها... ومن واجبنا أن نحرص بانتظام على المحافظة على استقلال الثورة الجزائرية استقلالاً تاماً، كما ينبغي القضاء على البهتان الذي أشاعته الحكومة الفرنسية و دبلوماسيتها وصحافتها الكبرى لإظهار ثورتنا في مظهر ثورة مصطنعة زائفة مدبرة من الخارج و ليس لها عروق في الشعب الجزائري"⁽³⁾ ومن خلال ما سبق، قد حدد المؤتمر وسائل لتحقيق ذلك وإيصاله إلى الرأي العام الدولي و ذلك من خلال عملية الضغط السياسي و الدبلوماسي و الاقتصادي على فرنسا من خلال الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ 1955م، كما تسعى جبهة التحرير الوطني للحصول على تأييد دولي من طرف شعوب أوروبا و كيوغسلافيا و أمريكا اللاتينية إضافة إلى الدول المنضوية تحت لواء منظمة الأفروآسيوية ينبغي الاعتماد على الهجرة العربية في بلدان أمريكا اللاتينية، و لتعزيز ذلك

لابد من وضع عدة مكاتب للجبهة في كل من هيئة الأمم المتحدة والولايات المتحدة

الأمريكية إضافة إلى بعثات دبلوماسية للبلدان الآسيوية و المشاركة الفعالة في التجمعات العالمية الثقافية و تجمعات الطلبة و النقابات، كما استعملت مكاتب صحفية و نشرت تقارير مع عرض للوثائق بالصور و الأفلام.⁽⁴⁾

وقد انبثق عن مؤتمر الصومام عدة مؤسسات ثورية منها المجلس الوطني للثورة أعلى هيئة تدير الشؤون الداخلية و الخارجية للثورة، التي تدعمت مكانتها في الخارج، وتجسيد التضامن العربي مع الثورة و أصبحت شعوب إفريقيا و آسيا تتطلع نحوها و إمدادها بالعون المادي، وقد استطاع المجلس الوطني للثورة أن يخرج بقرارات تتطلع لمستوى المرحلة التي تجتازها الثورة خاصة في المجال الدبلوماسي، حيث قامت لجنة التنسيق و التنفيذ بتنفيذ قرارات المجلس الوطني للثورة بتحديد يوم 10 مارس ليكون يوما للتضامن مع الجزائر في جميع أنحاء إفريقيا و آسيا. وقد أصدرت لجنة التنسيق و التنفيذ بلاغا جاء فيه ما يلي: " إن يوم 30 مارس 1958 هو يوم فعال بالنسبة للحرب الجزائرية و نقطة تقفز فيها الجزائر المحاربة من مرحلة مواجهة فرنسا وحدها إلى مرحلة جديدة تواجه فيها الاستعداد و من ورائها قوة بشرية هائلة تدفعها إلى النصر الذي لا شك فيه... يوم 30 مارس 1958 سيبقى يوم عيد في كل أقطار آسيا و إفريقيا لأنه يوم الذي برزت فيه إلى الشمس أول شجرة مثمرة في حقل التضامن الأقوى بين الآسيويين و الإفريقيين".⁽⁵⁾

كما قرر المجلس الوطني للثورة عام 1957م توسيع العمل الدبلوماسي أكثر، حيث جاء في محضر جلسات المجلس بالقاهرة ما يلي: " قرر اجتماع المجلس الوطني للثورة دورته بالقاهرة من 20 أوت إلى 28 أوت 1957 القيام بهجوم عسكري عام في كل أنحاء الجزائر و توسيع النشاط السياسي و الدبلوماسي في الخارج لإعطاء التضامن العالمي مع الجزائر صورة علمية محسوسة، و المحافظة على قوته و تزايد و اتساعه باستمرار".⁽⁶⁾

ومن بين المقررات المنبثقة عن المؤتمر التي لها علاقة بنشاط الدبلوماسية الجزائرية تتمثل في إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية و

سلطة تنفيذية (لجنة التنسيق و التنفيذ) و تعيين عبان رمضان كمكلف بالتنسيق بين الولايات الثورية و بين الداخل و الخارج.

1-2-المؤسسات المؤطرة للعمل الدبلوماسي:

لقد عملت الدبلوماسية الجزائرية في إطار مؤسستي منتظم، جمع بين العمل الداخلي و التمثيل بالخارج، وكان لمؤسستي جبهة التحرير الوطني، و الحكومة الجزائرية المؤقتة دورا فعلا في تنشيط العمل الدبلوماسي و تأطيره ضمن مبادئ و أهداف الثورة الجزائرية.

أ-جبهة التحرير الوطني (FLN):

بعدها ظهرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل 23 مارس 1954 والهدف منها هو الانتقال إلى العمل المسلح، يأتي مؤتمر "هورنو"، وحسب بوضياف انه أنهى عمليا مهمة اللجنة بانفصال المركزيين عن المصاليين التي أفضت إلى عقد اجتماع مجموعة ال22، ونتائج هذا الاجتماع تمخض عنه تكوين لجنة خماسية وذكرت سابقا وكلفت بالتخطيط لتفجير الثورة، ويؤكد مصطفى الأشرف أن الجبهة تشكل امتدادا إيديولوجيا لحزب الشعب. "إن الجبهة قد أنقذت المذهب الوطني الطلائعي في أساسه وأحيت النضال القاعدي وضاعفت إمكانيات وعدد الأقلية الفاعلة...لقد ظهرت مع الجبهة بعض المبادئ الكبرى لحزب الشعب الجزائري، ولكن بكيفية أكثر وضوحا وديناميكية وفعالية. وعلى نطاق يتجاوز الكتل الحزبية والحساسيات الشخصية والتعصب الأعمى".⁽⁷⁾

ونشر في أحد المناشير على الشعب جاء فيه: "إن جماعة من الشبان المسؤولين ومن المكافحين الوطنيين الواعين، قد جمعوا حولهم أغلبية العناصر السليمة في الحركة الوطنية، وقرروا الشروع في كفاح ثوري إلى جانب الإخوان المراكشيين والتونسيين"، وتعرف جبهة التحرير الوطني نفسها بأنها غير تابعة للمنظمات السياسية القائمة في الجزائر كما أنها غير تابعة لأية شخصية جزائرية، إذن هي حركة مستقلة تضم تحت لوائها الثوري جميع عناصر الشعب المختلفة التي تتوخى مصلحة الجزائر الوطنية.⁽⁸⁾

عبارة (FLN) لم تكن قائمة رسميا في فاتح نوفمبر 1954، حيث أن المناشير التي وزعت على الشعب لتخبرهم فيها بقيام ثورة التحرير الوطني رسميا في 1 نوفمبر كانت تحمل إمضاء لجنة الثورة للاتحاد والعمل.

ولكن التجاوب العميق للجماهير الشعبية مع ثورة التحرير وانخراطهم في صفوفها، أدى بالمسؤولين تغيير عبارة "لجنة" إلى "جبهة التحرير الوطني" في أوائل 1955⁽⁹⁾. وقد فتحت الجبهة أبوابها لجميع المناضلين الجزائريين على اختلاف أحزابهم التي كانوا ينتمون إليها من قبل، وأهمها: حزب البيان الجزائري، حركة انتصار الحريات الديمقراطية، الحزب الشيوعي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

وتعد أول حزب جزائري يوحد صف الأمة من أجل تحريرها وانخرط فيها الوطنيون الجزائريون، والشخصيات السياسية الجزائرية وأصبحت المنظمة السياسية الجديدة للعمل الثوري، ثم تم تأسيس الجناح العسكري لها "جيش التحرير الوطني"، وكان هدف الجبهة هو تحرير الوطن من رجس الاستعمار.⁽¹⁰⁾

كما يذكر محمد حربي أن جبهة التحرير هي الأداة السياسية، ولما كانت تجسيدا للأمة، فكانت الوحيدة المخولة لتمثيل "الإرادة الجزائرية". أي كانت الحزب- الأمة قبل أن تصبح الدولة- الأمة، إذن الجبهة ينطبق عليها التفسير الذي قدمه "كاري دو ماليرغ" لتفسير نشأة الدولة انه "لاتهم الطريقة التي اكتسب بها الأشخاص الذين يمثلون هذا الجهاز، هذه الصفة أو القدرة وتمكنوا من فرض إرادتهم باعتبارها إرادة موحدة وواحدة للمجموعة الوطنية، فإذا كانت هذه الإرادة مقبولة ومعترف بها أو محتملة لأي من هذه الأسباب من طرف عموم الأمة، فان المنظمة التي تنبثق منها لصالح الأمة كفيلة بان تحمل صفة دولة.⁽¹¹⁾

وقد قطعت دبلوماسية (FLN) خطوات كبيرة منذ اندلاع الثورة، في سبيل التعريف بالقضية الجزائرية وكسب أنصار لها على الساحة الدولية. و دبلوماسية (FLN) و نشاطها انطلقت من المبادئ التي أعلنها بيان 1 نوفمبر، والذي أوضح أن اللجوء للكفاح المسلح ليس هو الغاية في حد ذاته، وإنما وسيلة لتحقيق تحرير الجزائر واسترجاع سيادتها.⁽¹²⁾

وكان بداية نشاط الجبهة في الخارج، بتأسيس مكتب المغرب العربي، والذي يشكل جهازا دبلوماسيا حقيقيا، ويتكون أعضائه من شخصيات بارزة، منهم: أحمد بن بلة، محمد خيضر، حسين آيت احمد، محمد الأمين دباغين، عبد الحميد مهري، أمحمد يزيد، فرحات عباس، أحمد فرنسيس، أحمد توفيق المدني، ويكمل عمل المكتب في القيام بالاتصالات دول العالم، والمشاركة في التظاهرات والمؤتمرات العالمية.⁽¹³⁾

وقد اتخذت جبهة التحرير الوطني من القاهرة مقرا رسميا للدبلوماسية الجزائرية، ومنها انطلق الوفد الخارجي نحو البلدان الاشتراكية و المساندة لحركات التحرر في العالم، في كل من آسيا وإفريقيا، وكان من واجبها التوسيع من نطاق عملها و نشاطها الدبلوماسي لكسب التأييد الدولي لقضية الشعب الجزائري، كما كان لها اتصالات مع المنظمات ذات التوجه الليبرالي في فرنسا، مشددة على أهمية العمل الدبلوماسي، وضرورة تدعيم مكاتبها بالخارج.⁽¹⁴⁾

وقد سعت الجبهة إلى ضمان تواجدها في معظم دول العالم لشرح قضيتها وفضح الاستعمار الفرنسي. حيث كان التواجد سياسيا ومؤسساتيا في بلدان مثل مصر وليبيا والمغرب وتونس، وعسكريا مثل انتشار جزء من الجبهة على طول حدوده الشرقية والغربية، ودبلوماسيا بتواجد مندوبيات أو مكاتب غير مباشرة عبر السفارات العربية وعبر منظمات جزائرية كالاتحاد العام للعمال الجزائريين، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.⁽¹⁵⁾

ب-الحكومة الجزائرية المؤقتة (GPR) ودورها في تفعيل الدبلوماسية:

الجزائرية المؤقتة خلال اجتماع القاهرة من 22 أوت إلى 28 أوت 1957، حيث فوض المجلس الوطني للثورة، لجنة التنسيق والتنفيذ بتشكيلها، وبالفعل عام 1958، قررت اللجنة إقامة حكومة جزائرية مؤقتة، وقد ظهرت جدلية حول البحث عن مكان إقامتها، فداخل الجزائر ستكون هدفا للجيش الفرنسي، أما بالخارج فهي ستدعم العمل الدبلوماسي الرامي في التعريف بالقضية الجزائرية.

وقصد الفصل في هذه المسألة، تم عقد مؤتمر طنجة بالمغرب الأقصى (27-30 أفريل 1958)، تقرر إقامة الحكومة الجزائرية المؤقتة خارج الجزائر على أن يتم في ظروف مناسبة، ويعتبر هذا التشكيل حقيقة في هذه الفترة من الثورة تطورا هاما اقتضته ظروف الحرب و أمّلته ضرورة مولية التحرك السياسي و توسيع ذلك إلى نطاق عالمي أشمل و أوسع قصد التعريف بالثورة و إنجازاتها مع الحصول على تأييد دولي كامل للشعب الجزائري، وفي 19 سبتمبر 1958 أعلنت جبهة التحرير الوطني من القاهرة على إقامة الحكومة الجزائرية المؤقتة، وقد صدر بلاغ يعلن عن نشأتها.⁽¹⁶⁾

وقد كان نبأ الإعلان عن نشأة الحكومة صدى عميق على الصعيدين الداخلي و الخارجي، فالأول استقبل الشعب الجزائري النبأ ببالغ الفرح، أما على المستوى الخارجي فقد توالى الدول العربية و الإفريقية و بعض البلدان الاشتراكية و البلدان الآسيوية في الاعتراف بها، وتم اختيار "فرحات عباس" رئيسا لها نظرا لخبرته السياسية و قدرته في السيطرة على العناصر المتباينة و المعتدلة و المتطرفة منها داخل التشكيلة.⁽¹⁷⁾

لعبت الحكومة الجزائرية المؤقتة دورا هاما و فعالا خلال الفترة الممتدة من 1958 إلى غاية 1962 خاصة على الصعيد الدبلوماسي، فقد أقتنعت العديد من الدول على تأييد القضية الجزائرية⁽¹⁸⁾ في المحافل الدولية الإفريقية منها و الآسيوية و العربية و حتى المغاربية، وعلى مستوى هيئة الأمم المتحدة، ويتمثل الدور في:

أ)- استطاعت الحكومة الجزائرية المؤقتة أن تعرف بالقضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة من خلال مشاركة وفدا منها في مختلف دوراتها وإعطاء درسا قاسيا لفرنسا في التعامل الدبلوماسي المحنك.

ب)- إرسال الوفود للمشاركة في مختلف المؤتمرات الإفريقية و المغاربية المساندة لقضايا التحرر ضمن إطار التضامن الأفرو-آسيوي تعريفا بالقضية الجزائرية و ربح الدعم لها.

ج)- المساهمة الفعالة في المفاوضات مع فرنسا و الدفاع بكل شفافية عن سيادة الجزائر و ثرواتها.

كما كانت الحكومة تسعى إلى كسب الاعتراف والتأييد الدولي نظرا لما يحققه اعتراف الدول من أهمية في عمل الحكومة المؤقتة ومساندتها في قضيتها العادلة وإعطاء واقع خارجي أكثر رسمية. وأصبحت الحكومة المؤقتة تعامل وكأنها تمثل دولة مستقلة تتمتع بنفس ما تتمتع به مختلف الحكومات، وبذلك أصبح للشعب الجزائري حكومة تمثله على الساحة الدولية وتدافع عنه، وتسعى لإقامة علاقات دبلوماسية مع مختلف الدول المستقلة والأعضاء في هيئة الأمم المتحدة، والقيام بزيارات إلى مختلف الدول في القارات الخمس لكسب الاعتراف والمساندة وللضغط على الحكومة الفرنسية.⁽¹⁹⁾

وكان للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عدة أهداف أنشئت من أجل تحقيقها على الصعيد الداخلي والخارجي، ونخص بالذكر الأهداف الخارجية و المتمثلة في:

-مواجهة السياسة الخارجية للجنرال شارل ديغول واستعادة المبادرة منه ومحاولة تدارك الصعوبات التي كانت تعاني منها الثورة في الداخل وذلك بتحقيق انتصارات دبلوماسية وهو ما عنه عمر أعرمان⁽²⁰⁾ في تقريره إلى لجنة التنسيق والتنفيذ بضرورة التعجيل بالإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة ، وذلك كخطوة هجومية من الناحية الدبلوماسية.⁽²¹⁾

-من أجل توفير أداة شرعية ورسمية مع فرنسا وتكذيب ادعاءات ديغول الذي كان يتذرع بعدم وجود حكومة تمثل الشعب الجزائري للتفاوض معه ، وهذا ما عبر عنه فرحات عباس في رسالته إلى جمال عبد الناصر ، وذلك قبيل الإعلان عن تأسيسها حيث قال : " هذه الحكومة ستكون عاملا من العوامل المساعدة على إيجاد حل سلمي".⁽²²⁾

-الاعتراف بالحكومة المؤقتة و لو ضمينا في المؤسسة العالمية وهذا ما حدث عندما استطاع الوفد الجزائري من عرض القضية الجزائرية وللمرة الرابعة على هيئة الأمم المتحدة في دورتها الثالثة عشر.

-الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال ووجوب التفاوض بين الطرفين حيث صوتت الجمعية بأغلبية الثلثين بحق الشعب الجزائري في الاستقلال كما أوصت بالتفاوض من أجل السلام.⁽²³⁾

-محاولة جبهة التحرير الوطني الاستفادة من الوضع الدولي آنذاك بالصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ، دون أن ينجر عن ذلك تبعية الجزائر لأي من المعسكرين بمعنى الاستفادة من الدعم المادي والدبلوماسي للدول الاشتراكية مع المحافظة على استقلالية القرار السياسي الجزائري.⁽²⁴⁾

-أن الهدف كذلك من إنشاءها هو كما عبر عنه أحمد توفيق المدني بقوله بأن المقصود من إنشاء الحكومة هو إقناع الرأي العام العالمي بأن المفاوضات الجزائرية موجود وهو يظهر رغبته في الاتصال ضمن مفاوضات رسمية بالحكومة الفرنسية على مقتضى الشروط التي أعلنتها الثورة.⁽²⁵⁾

-أن الهدف الأساسي لها هو تحقيق الاستقلال والتمكن من إبداء صوتها في وسط عالمي والاستعداد لهذا العمل.⁽²⁶⁾

يمكننا اعتبار الإعلان عن ميلاد الحكومة المؤقتة الجزائرية سنة 1958م هو محاولة لإعادة بعث للدولة الجزائرية وإحياءها من جديد وأن شخصية الجزائر أو الدولة الجزائرية لم تنتف ولم تزل نهائيا بعد قضاء الاستعمار الفرنسي على المقاومات والانتفاضات الشعبية وهذا ما جعل جلّ الدول تعترف بها وتساندها⁽²⁷⁾ خاصة بعد ما قامت دبلوماسيتها بشرح القضية الجزائرية في الأوساط الدولية وعملت على كسب تأييد الرأي العام الدولي.

2- آليات الدعم الدبلوماسي لتدويل القضية الجزائرية (على المستوى الإفريقي)

2-1- مساعي جبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية: يتكون الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني أثناء انطلاقة ثورة 1 نوفمبر 1954 كل من: محمد خيضر، أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، ومحمد بوضياف المنسق بين الداخل و الخارج. وقد أسندت لهم مهمة التحضير للثورة على المستوى الخارجي، وقد ركزوا جهودهم على التعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الخارجي استنادا إلى ما جاء به بيان أول نوفمبر 1954 من أهداف سبق ذكرها، فتدويل القضية الجزائرية وإنهاء أسطورة الجزائر فرنسية و"الجزائر جزء لا تتجزأ من فرنسا" كان من أولويات العمل الثوري بالخارج، فمنذ الانطلاقة أعلنت جبهة التحرير

الوطني على أن الثورة الجزائرية ثورية عربية تلتقي في المبادئ مع الحركات التحررية بالمرق و المغرب، وقد عملت على عرض القضية على المستوى العربي بحكم الارتباط الطبيعي وما يجمعهم من علاقات جذرية، وبإيمان الشعب الجزائري و اقتناعه المطلق أن مستقبله مرتبط أساسا بمستقبل العالم العربي وبكفاحه، وأن انتصار القضية الجزائرية إنما هو انتصار للعرب أجمعين، بالإضافة إلى ذلك انتقلت مساعي جبهة التحرير إلى التعريف بالقضية الجزائرية من خلال المشاركة في مختلف التظاهرات الثقافية و الملتقيات الطلابية و المؤتمرات الدولية المنضوية ضمن التضامن التحرري.⁽²⁸⁾

2-2- تدويل القضية الجزائرية من خلال المؤتمرات الإفريقية:

إن مشاركة الحكومة الجزائرية المؤقتة في المؤتمرات الإفريقية كان حافزا قويا لها في كسب معادلة التأييد الدولي لقضية الشعب الجزائري و تقرير مصيره، واسترداد السيادة الوطنية المغتصبة منذ 1830م، وما يمكن قوله عن مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في هذه المؤتمرات التي جاءت ضمن إطار "التضامن الإفريقي الآسيوي"، أنها جد إيجابية، وخاصة وأنها استطاعت إسماع الرأي العام الدولي صوت الشعب الجزائري المطالب بالحرية و الاستقلال ، ومن جملة هذه المؤتمرات نذكر:

أ- مؤتمر القاهرة: (26 ديسمبر 1957-جانفي 1958):

تدعمت فكرة التضامن الإفريقي الآسيوي أكثر اتجاه القضية الجزائرية، وهو مؤتمر يضم شعوب وحركات سياسية، وجاء انعقاده في بلد عربي فرصة سامحة لإظهار المدى العظيم الذي بلغه

كفاح الشعب الجزائري، وقد استقبل الوفد الجزائري الممثل من طرف محمد لمن دباغين و 20 عضواً آخراً أحر استقبالاً، وبقيت الوفود المشاركة تصفق و تهتف بحماس لكفاح الشعب الجزائري مدة طويلة.⁽²⁹⁾ وقد جاءت قرارات هذا المؤتمر على النحو التالي:

-التنديد بالحرب الاستعمارية وبأساليب التعذيب المسلطة على الشعب الجزائري من قبل القوات الاستعمارية.

-المطالبة بالإفراج عن القادة الخمس و جميع المواطنين الموقوفين في السجون الفرنسية.

-الوصاية باستقلال الجزائر.

-فتح المفاوضات بين جبهة التحرير الوطني و فرنسا على أساس الاستقلال.⁽³⁰⁾

-المطالبة من شعوب العالم بتنظيم المظاهرات و الدعاية الصحفية لتعبئة الرأي العام اتجاه استنكار السياسة الفرنسية، وتولي تلك الشعوب الدفاع عن قضية الجزائر في المنظمات الدولية.

-تحديد يوم 30 مارس من كل سنة يوم التضامن مع الشعب الجزائري.

-المطالبة بتكوين لجنة تحرير الجزائر.

-المطالبة بضرورة التأثير على فرنسا لإنهاء حربها في الجزائر.

ومن جملة النتائج المترتبة عن المؤتمر نجد:

-تنظيم أسبوع إفريقي للتضامن مع الشعب الجزائري حدد تاريخه يوم 30 مارس 1958م في مختلف العواصم الإفريقية و الآسيوية.

-تقدم الكتابة العامة لمنظمة الأفرو آسيوية إلى جميع البلدان الإفريقية و

الآسيوية لتنظيم حملات شرح في مختلف الصحف و الإذاعات و المعارض و

فضح النظام للإنساني الذي ينتهجه الاستعمار الفرنسي ضد الجزائر.

وكان مؤتمر القاهرة يهدف إلى أن يكون منبرا للشعوب الإفريقية و الآسيوية

و ليس بالتمثيل الحكومي، وباعتباره صرحا للدلالة على فكرة التضامن

الإفريقي-الآسيوي، وفي نفس السياق التاريخي جاء انعقاد مؤتمر الشباب

الإفريقي بالقاهرة ما بين 2-8 فيفري 1958م، والذي بحث في عدة قضايا

تخص نضال شعوب القارتين و دعم حركات التحرر في العالم لقضية

الجزائر.⁽³¹⁾

ب- مؤتمر أكرا الثاني (15 أبريل 1958):

انعقد مؤتمر أكرا الثاني في 15 أبريل 1958 بالعاصمة غانا "أكرا"، وهو

مؤتمر لجميع الشعوب الإفريقية المستقلة، بحضور أكثر من 300 مندوب

يمثلون 62 هيئة شعبية في إفريقيا، وكان ضمن هذا المؤتمر الوفد الممثل

لجبهة التحرير الوطني المكون من خمسة أعضاء، والذي قدم مذكرة طالب

من خلالها تأييد الدول الإفريقية و الأسيوية للشعب الجزائري في كفاحه و الضغط على أمريكا حتى تقف موقف الحياد بين الجزائر و فرنسا.⁽³²⁾ ومن خلال جلسات المؤتمر، ألقى محمد فوزي وزير خارجية مصر العربية آنذاك خطاباً أبرز من خلاله شرعية الكفاح الجزائري من أجل استرداد السيادة حيث ذكر فيه: "...أن هذا المؤتمر رمز العصر الحديث الذي نعيش فيه و علامة بارزة في طريق الإنسانية الذي يقود إلى ألوان جديدة من العلاقات بين الأمم، وتفهم أكثر الأهداف الإنسانية"، كما أوضح في كلمته معنى الاستقلال للدول الممثلة في المؤتمر إذ قال: "...إن الإنسان بدأ يدرك الخطأ الكبير في سيطرة دولة على أخرى، كما يدرك جنون السياسة التي لا مبادئ لها و لا أخلاق و التي تتبعها فرنسا بالجزائر".⁽³³⁾

وقد عبر المؤتمر في قراره الثالث الخاص بالجزائر عن شدة انزعاجه من جراء استمرار الحرب بالجزائر، وحرمان فرنسا الشعب الجزائري من حقه في تقرير المصير، رغم قرارات الأمم المتحدة و النداءات المتعددة التي تدعو إلى تسوية سلمية و خاصة عرض الوساطة المقدمة من رئيسي الحكومتين التونسية و المغربية، وقد اعترف المؤتمر بحق الشعب الجزائري في الاستفادة من الاستقلال، وناشد الشعوب بضرورة الضغط على فرنسا لإيقاف جرائمها المرتكبة في الجزائر، ومن أجل تنسيق الجهود الإفريقية و العالمية اتجاه قضية الشعب الجزائري، قرر المؤتمر تشكيل وفد إفريقي للطواف عبر العواصم جلباً للتأييد الدولي.

ومن أهم نتائج مؤتمر آكرا الثاني نذكر:

-الاتفاق على التعاون المشترك لتحرير الشعوب الإفريقية.

-الاتفاق على ضرورة مساعدة الدول و الشعوب غير المستقلة.

-الاتفاق على ضرورة إلغاء التقسيمات المخططة الاستعمارية في القارة الإفريقية.⁽³⁴⁾

وعموماً و اختصاراً لما سبق ذكره، انعقد بغرض وضع خطة من أجل نوعية الثورة غير العنيفة في إفريقيا، حيث حظي كفاح الشعب الجزائري باهتمام كبير لدى الدول الإفريقية بالخصوص، فكان الاستقبال حاراً للوفد الجزائري

(35)، وقد شكلت الثورة الجزائرية النقطة الأساسية في هذا المؤتمر الذي عقدته الدول الإفريقية بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا ، الذي قدمت فيه الثورة الجزائرية كمثال للتدعيم والاقتراد حيث صوت المشاركون فيه لصالح حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير مصيره. كما تم الإجماع على مساعدة الشعب الجزائري وتشكيل مجموعة افريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة ، من أجل توحيد العمل الصالح جبهة التحرير الوطني ، كما طالب بمنح الشعب الجزائري حقه في الاستقلال عن طريق إجراء مفاوضات عاجلة مع الحكومة المؤقتة الجزائرية وذلك لأنها الممثل الشرعي الوحيد لإدارة الشعب الجزائري.(36)

ج- مؤتمر طنجة المغربي (أفريل 1958):

يعد مؤتمر طنجة المنعقد في أفريل 1958 محطة بارزة في تاريخ الثورة الجزائرية وفي مشروع وحدة المغرب العربي، وقد أقرت خلاله الأحزاب المغربية الرئيسية خطة مشتركة للتضامن مع الجزائر ولبناء وحدة مغربية. في مواجهة الأخطار الكبرى يحس المغاربة بوحدة المصير وبحتمية التضامن المشترك، وهذا الحكم صدقته الأحداث والمواقف في العصر الحديث، إذ تساندت الحركات الوطنية وتضامنت لمواجهة القوة الاستعمارية، وهبت الشعوب لإعلان تكاتفها خلال مرحلة المقاومة المسلحة، وقد ظلت الشعوب تتوق إلى تجربة الكفاح المشترك التي خيضت عامي 1955-1956 وأجهزها المستعمر بمنح تونس والمغرب استقلالهما، ولم يكن تفرد الاستعمار الفرنسي بالجزائر يعني حيادا تونسيا ومغربيا إزاء المشكلة الجزائرية، فقد أثارت حرب الجزائر تضامنا مغربيا فريدا من نوعه، وعندما تأكد أن الحرب تهدد تونس والمغرب تعالت الأصوات بالدعوة إلى التضامن والوحدة المغربية(37). وعلى الرغم من مرور نصف قرن تقريبا على انعقاد مؤتمر طنجة إلا أن كثيرا من الظروف المحيطة بالحدث والدوافع الحقيقية ما تزال ملتبسة(38)، لقد كانت تتداول آنذاك فكرة حلف متوسطي، فقيل أن مؤتمر طنجة هدف إلى علاج المشكلة في إطار التعاون الفرنسي - المغربي، وفسر أنه محاولة احتواء مغربية تونسية للثورة الجزائرية وردا على الوحدة

المصرية - السورية، وعندما نعيد قراءة الحدث نجد أنفسنا أمام قضايا مهمة تساعد على فهم ظروف انعقاد المؤتمر.

- الهجمة الفرنسية الشرسة على الجزائر وإفلاس السياسة الفرنسية في علاج مشاكلها.

- التحالف الفرنسي الإسباني ضد جيش التحرير المغربي في الصحراء.

- الاعتداءات الفرنسية المتكررة على الحدود وحادثه ساقية سيدي يوسف بالخصوص .

وقد استطاعت الثورة الجزائرية أن تواجه السياسة الفرنسية التي هدفت إلى عزلها مغاربيًا، وأن تحدث تحولات كبرى في المغرب العربي، إذ كانت تونس والمغرب معنية دائمًا بالمشكلة الجزائرية وواقعة تحت تهديد بقايا النظام الاستعماري، ودعوة التضامن الشعبية إلى مؤازرة الكفاح الجزائري، وقد أدت اعتداءات عسكري الجزائر المتكررة إلى إفلاس سياسة الجمهورية الفرنسية الرابعة وبلغت ذروة الاعتداءات الفرنسية على التراب التونسي والمغربي عام 1958، وكانت ساقية سيدي يوسف إحدى فصولها الحاسمة، كان الهدف من تلك الاعتداءات إرهاب التونسيين والمغربيين المتضامنين مع الجزائر، وتمهيد إقامة الأسلاك الشائكة بتهجير سكان الحدود، هذا التهجير القسري كان محل تنديد وإدانة شعبية ورسمية⁽³⁹⁾ في حين اعتبره عسكريو الجزائر الحل الناجع لمنع تسرب المساعدات التونسية والمغربية ومحاصرة الثوار⁽⁴⁰⁾.

اجتمعت وفود الأحزاب المغاربية الثلاث (حزب الاستقلال المغربي، الحزب الدستوري الحر التونسي، جبهة التحرير الجزائرية) في طنجة يوم 27 أفريل 1958، وتدارست خلال أربع أيام كاملة قضايا استكمال تحرير المغرب العربي وتوحيده، وقد ركزت الخطب الافتتاحية لرؤساء الوفود على حتمية التضامن مع الجزائر في كفاحها التحرري وإشادة وحدة المغرب العربي⁽⁴¹⁾، وشدد ورئيس وفد جبهة التحرير الوطني على التأكيد أن "تحرير المغرب العربي وتحقيق وحدته هي مثلنا السامية"⁽⁴²⁾، وكان حدثًا مدويًا وحاسمًا ذلك المؤتمر الذي سمي "مؤتمر الوحدة" لأنه أقر مفهوماً واضحاً لفكرة المغرب العربي التي لم تعد تعني مجرد التنسيق المشترك بل

العمل من أجل قيام وحدة فيدرالية بين الأقطار المغربية، وقد عكس جدول أعمال المؤتمر محاور اهتمام القيادات المغربية، إذ حدد المؤتمر بعد جلسيتين تمهيديتين في الرباط المحاور الآتية:

- حرب الاستقلال الدائرة رحاها بالجزائر .
- تصفية قواعد الاستعمار بالمغرب العربي .
- وحدة المغرب العربي: شكلها وقواعدها والمرحلة الانتقالية لهذه الوحدة.
- إنشاء منظمة دائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر. (43)

وساعد تجاوز الأنظمة الرسمية وحضور عدد كبير من المسؤولين الرسميين على إثراء النقاش واتخاذ مواقف شجاعة، وأعلن المؤتمر عن قرارات تاريخية يمكن أن نجملها في ثلاث محاور رئيسية: دعم الثورة الجزائرية، تصفية بقايا الاستعمار، الموقف من الدعم الغربي لفرنسا، ووحدة المغرب العربي.

أخذت هذه المسألة النصيب الأوفر من المناقشات باعتبارها قضية المغرب العربي الأساسية، واستطاعت جبهة التحرير الوطني أن تكسب مواقف دعم ومساندة لكفاحها، فأعلن المؤتمر مبدأ "حق الشعب الجزائري المقدس في السيادة والاستقلال الشرط الوحيد لحل النزاع الفرنسي الجزائري"، وفي هذا تأكيد على مواقف جبهة التحرير الوطني في مبدأ السيادة والاستقلال التام، وأقر المؤتمر بعد تشريحه لطبيعة الحرب الاستعمارية " أن تقدم الأحزاب السياسية للشعب الجزائري المكافح من أجل استقلاله كامل مساندة شعوبها وتأييد حكوماتها "، ونظرا لما تحضى به القضية الجزائرية من تأييد دولي، وشرعية تمثيل جبهة التحرير الوطني لكفاح الشعب الجزائري " فإن المؤتمر يوصي بتكوين حكومة جزائرية بعد استشارة حكومتي المغرب وتونس" ، وقد نالت المسألة الأخيرة نقاشا مستفيضا وتخوف البعض من توجه وشكل الحكومة، واشترطوا موافقة مسبقة من تونس والمغرب لإعلانها، لكن جبهة التحرير الوطني أصرت على سيادة قرارها وقبلت أخيرا باستشارة تونس والمغرب فقط في الأمر. (44)

د- مؤتمر منروفيا (14 أوت 1959):

انعقد بطلب من الحكومة الجزائرية المؤقتة ، بالعاصمة الليبيرية منروفيا لمناقشة أوجه الدعم الممكنة من الدول الإفريقية المستقلة وفيه صادق المؤتمر على عدة توصيات منها التحضير للمناقشات التي سوف تجري في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية ومتابعة الجهد الدبلوماسي لصالحها مع تقديم الدعم المادي لها وإعلان يوم 1 نوفمبر يوما للجزائر ، كما تمت الدعوة فيه للدول الإفريقية إلى الاعتراف بها.⁽⁴⁵⁾ وقد اجتمع وزراء خارجية الدول المستقلة الإفريقية (ليبيريا-مصر-المغرب الأقصى-غينيا-السودان-الحبشة-وحكومة الجزائر المؤقتة) في منروفيا عاصمة ليبيريا لدراسة مشاكل القارة الإفريقية بالخصوص مسألة الجزائر⁽⁴⁶⁾، وخلال جلسات المؤتمر ألقى "حسين ذو الفقار صبري" خطابا مهما ندد فيه بالفصائح التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري، كما ندد بقرار فرنسا القاضي بإجراء تجاربها النووية في الصحراء الكبرى، كما كان له حديث عن القضية الجزائرية، إذ نقل صورا حية لإرهاب الدولة الفظيع وألوان الدمار الذي لحق بالجزائر.⁽⁴⁷⁾

ومن توصيات المؤتمر نذكر:

-الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة.

-حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

-مطالبة فرنسا بسحب جيوشها و الدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة.

-التنديد بما تقدمه دول أعضاء الحلف الأطلسي من إعانات عسكرية و مادية لفرنسا في حربها ضد الجزائر.

-استنكار استخدام الجنود الإفريقيين "لاليجو" في قتل إخوانهم بالجزائر.

-الإلحاح على ضرورة مواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية.⁽⁴⁸⁾

واستجابة لنداء المؤتمر، اعترفت كل من غانا و غينيا بالحكومة الجزائرية المؤقتة، وهذا الاعتراف تعبيرا خالصا على مدى التضامن الإفريقي و مكسبا للقضية و الثورة الجزائرية.

هـ-مؤتمر تونس (25-29 جانفي 1960):

انعقد المؤتمر في تونس ما بين 25-29 جانفي 1960، بناء على توصيات مؤتمر أكرا الثاني، وقد حضر المؤتمر 32 مندوبا، بالإضافة إلى مراقبين من بين الدول غير الإفريقية، كالإتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الأمريكية و الصين الشعبية، بالإضافة إلى منظمات و نقابات عمالية عالمية و من أبرز نتائج هذا المؤتمر:

-البحث عن كل ما يتعلق بقضايا التحرر، و النهوض بالشعوب الإفريقية.
- مناقشة فكرة إنشاء مجتمع إفريقي موحد، ينبذ الحدود المصطنعة التي أوجدها الاستعمار.

- الاهتمام بقضية الجزائر، و الاعتراف بحكومتها المؤقتة، و مطالبة الدول المستقلة بالاحتجاج لدى فرنسا لإجراء التجارب النووية في الصحراء الإفريقية، و الوقوف بحسم أمامها.

-تقديم المؤتمر مشروعا هادفا إلى إنشاء سوق إفريقية مشتركة، و آخر لإنشاء بنك للاستثمار الأفريقي، وكذلك مؤسسة للتنمية الاقتصادية في إفريقيا.

-الوصاية ببعث الوعي الإفريقي بين أبناء القارة.

-الوصاية بدراسة اللغات الإفريقية تدعيما للروابط الإفريقية بين شعوب القارة.⁽⁴⁹⁾

وهكذا يمكن القول أن مؤتمر تونس إحدى المحطات الهامة في تاريخ الدبلوماسية الجزائرية. إذ وجه رسالة إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، مبرزين له خطورة تأييد بلده لسياسة فرنسا في شمال إفريقيا، وناشد رئيسها بضرورة التكفل بإرساء السلم و الأمن بالمنطقة، وبتضح من خلال هذا المؤتمر درجة النضج و الإدراك الصحيح الذي وصلت إليه القضية الجزائرية على المستوى الدولي.⁽⁵⁰⁾

و- مؤتمر كوناكري (11-15 أفريل 1960):

مثل جبهة التحرير الوطني الدكتور فرانس فانون ، وقد تم اختياره ليكون نائبا لرئيس المؤتمر الممثل لغينيا وهو البلد المضيف، وهذا يدل على مكانة الثورة الجزائرية في العالم الأفرو آسيوي ، وقد وجه المؤتمر رسالة إلى رؤساء الحكومات الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية ، كي يسحبوا قواتهم التي تحارب إلى جانب القوات الفرنسية في الجزائر وبدلا من ذلك

عليهم بتقديم كل الدعم للشعب الجزائري من أجل تحرره واستقلاله وأوصى المؤتمر جميع الحكومات في العالم بالاعتراف.⁽⁵¹⁾

وقد اتخذ المؤتمر جملة من القرارات تتعلق بـ 22 بلدا في إفريقيا و آسيا منها الجزائر، وتضمن ذلك استنكارا قويا لسياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر و للدول التي تقف وراء هذه السياسة، وقرر كذلك المؤتمر تأليف جيش آسيوي إفريقي للاشتراك في تحرير الجزائر و تقديم الدعم لآية أمة إفريقية آسيوية تناضل من أجل التحرر.⁽⁵²⁾

ي-مؤتمر الدار البيضاء (4-8جانفي1961):

انعقد في إطار الدورات التي كانت تعقدها جامعة الدول العربية وصادق على لائحة مواصلة الدعم المادي والمعنوي للقضية الجزائرية، وذلك بان تقوم الدول العربية بأداء الأنصبة المتبقية من ميزانية الجزائر والمقررة عن عام 1960 بـ 12مليون جنية ، وكذا العمل على كسب اعتراف الدول الإفريقية والآسيوية للاعتراف بها وكان نتيجة لهذه التحركات المكثفة للوفد الجزائري. أن أصدر ديغول في 16سبتمبر 1959م تصريحاً بنيت التحاليل مكانة القضية الجزائرية لدى الحكومات الأجنبية ، وفي تلك الفترة عقدت الحكومة المؤقتة بتونس اجتماعاً أصدرت على أثره تصريح 2سبتمبر 1959م رأت فيه أن تصريح ديغول يشكل قاعدة صالحة للمناقشة والتفاوض لأنه يعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، وفي 20نوفمبر 1959م ، أصدرت الحكومة المؤقتة بياناً عينت فيه وفداً يتكون من : احمد بن بلة، محمد بوضياف ، حسين آيت احمد ، محمد خيضر ، رابح بيطاط لإجراء مباحثات مع الحكومة الفرنسية حول ظروف ضمانات تطبيق تقرير المصير.⁽⁵³⁾

وقد حضر المؤتمر رؤساء حكومات كل من مصر، غانا، مالي، غينيا، الحكومة المؤقتة الجزائرية، وزير خارجية ليبيا، ممثل حكومة سيلان، وغاب عن المؤتمر تونس، وقد بحث المؤتمر القضايا الإفريقية، وبالخصوص القضية الجزائرية التي أعلن بشأنها المؤتمر تأييد الشعب الجزائري وحكومته بكل الوسائل و ناشد جميع البلدان التي تؤيد كفاح الشعب الجزائري بزيادة دعمها الدبلوماسي و المادي للحكومة المؤقتة.⁽⁵⁴⁾

وقد خرج المؤتمر بقرارات جد إيجابية تجاه القضية الجزائرية، حيث استنكر مساعدات الحلف الأطلسي لفرنسا في حربها الاستعمارية ضد الجزائر، ودعم جميع الدول الإفريقية إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع استخدام أرضيتها بصفة مباشرة في العمليات الموجهة ضد الجزائر.⁽⁵⁵⁾

وطالب جميع الدول الإفريقية التي لم تعترف بعد دولها بالحكومة المؤقتة الجزائرية أن تعترف بها، وعارض المؤتمر بشدة تقسيم الجزائر، ودعا إلى سحب جميع القوات الإفريقية التي تعمل تحت القيادة الفرنسية في الجزائر، وأيد فكرة انخراط المتطوعين الأفارقة في جيش تحرير الجزائر.⁽⁵⁶⁾

س- مؤتمر القاهرة (20-30 مارس 1961):

وحصلت القضية الجزائرية على دعم آخر في مؤتمر شعوب إفريقيا المنعقد في القاهرة خلال فترة (20-30 مارس 1961)، وقد لعبت مصر دورا مشرفا في هذا المؤتمر من أجل دعم القضية الجزائرية، وقد افتتح جمال عبد الناصر المؤتمر بخطاب تعرض فيه لمراحل كفاح القارة الإفريقية، وقد ربط ذلك بما تمارسه فرنسا بالجزائر، وأوضح أن قضية الجزائر تمثل ذروة النضال الإفريقي من أجل الحرية و الاستقلال، وأكد أن الشعوب الإفريقية تؤيد الجانب الجزائري، بكل قواها المادية و المعنوية في المفاوضات مع فرنسا.⁽⁵⁷⁾

وكان رئيس الوفد الجزائري في المؤتمر "أحمد بومنجل" قد قدم تقريرا أبرز فيه تطورات الثورة الجزائرية، وأعلن أن حكومة فرنسا عرضت الدخول في مفاوضات مع حكومة الجزائر، وقد قبلت الحكومة المؤقتة هذا العرض، على أساس إيجاد حل سلمي يحقق الحرية و السيادة للشعب الجزائري، وأوضح أن احتمال فشل المفاوضات يمكن في مطامع فرنسا في الصحراء الغنية بالبترو، ورغبتها في عدم إجلاء قواتها عن الجزائر، وطالب أحمد بومنجل الشعوب الإفريقية مساعدة المفاوضين الجزائريين.⁽⁵⁸⁾

وأعلن المؤتمر في قراراته أن تقرير المصير للشعب الجزائري هو الوسيلة الوحيدة لحل النزاع القائم بين فرنسا و الجزائر، وأكد أن محاولات فرنسا لفصل الصحراء الجزائرية فيه تهديد لاستقلال الجزائر و الوحدة الإفريقية، ولذلك قرر تأييد قرار الحكومة المؤقتة الداعي للدخول في مفاوضات مع

الحكومة الفرنسية لوضع مبدأ تقرير المصير حيز التنفيذ، وطالب المؤتمر الدول الإفريقية بتكثيف مساعداتها المادية و الدبلوماسية للثورة التحريرية، حتى يحقق الشعب الجزائري استقلاله، واعتبر المؤتمر الصحراء من الأراضي القومية الجزائرية.⁽⁵⁹⁾

3- آثار العمل الدبلوماسي على مسار القضية الجزائرية

لقد ساهم العمل الدبلوماسي لجهة التحرير الوطني بشكل كبير في التعريف بالقضية الجزائرية، خاصة على الصعيد الإفريقي ضمن نشاط حركات التحرر العالمية، و في إطار مؤتمرات التضامن الإفريقي الآسيوي، و قد أثمرت تلك المشاركات الفعالة في إيصال صوت الشعب الجزائري في المحافل الدولية، وأروقة الأمم المتحدة، وفتحت الأفق أمام الحكومة الجزائرية المؤقتة على مصراعيه من أجل التعريف بالقضية الجزائرية و كشف مدى بشاعة الجرائم الفرنسية المرتكبة في حق الجزائريين منذ أن وطأت أقدام المستعمر الأرض الطيبة، وفيما يلي عرض لأبرز النتائج المترتبة عن المشاركة الجزائرية في تفعيل العمل الدبلوماسي المدعم للثورة و القضية الجزائرية.

3-1 جهود الدبلوماسية الجزائرية على المستوى الإفريقي:

لقد سعت الدبلوماسية الجزائرية منذ الوهلة الأولى في السعي نحو إدراج القضية الجزائرية في أشغال دورات الأمم المتحدة و ذلك منذ مشاركة الوفد الجزائري في مؤتمر باندونغ 1955 بأندونيسيا، وكان ينبغي أن تعرف بالقضية الجزائرية من خلال البعد القاري، وذلك من خلال المشاركة في مؤتمرات التضامن الإفريقي الآسيوي، و مؤتمرات التضامن المغربي و العربي، وبهذا تكون قد حققت الدبلوماسية الجزائرية خطوات هامة في مسار القضية الوطنية، وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره من خلال منبر الشعوب المستعمرة، وقد شكلت تلك المشاركات الفعالة ضغطا رهيبا على الحكومة الفرنسية و جعلتها تعيش حالة من الرعب و الهلع و الخوف من فقدان أغنى مستعمراتها-الجزائر- بإفريقيا،وقد كانت تلك المؤتمرات من مؤتمر القاهرة الأول إلى غاية مؤتمر القاهرة الثاني 1961م منبرا و صرحا أساسيا تعالت أصوات الشعب الجزائري من خلال دبلوماسيته

المحترفة و التي ربحت أوراقها في كل مشاركة لها، فحين خسرت فرنسا المعركة الدبلوماسية و رضخت لطاولة التفاوض مع الممثل الشرعي للشعب الجزائري ألا وهو جبهة التحرير الوطني.

وأن الدعم الدبلوماسي الذي اتضحت معالمه من خلال قرارات المؤتمرات الدولية ذات الطابع السياسي قد تجلى من أيضا في النشاطات ذات الصبغة الثقافية و الإنسانية و الرياضية، وقد استغلت جبهة التحرير الوطني الأمر في صالح القضية الجزائرية.⁽⁶⁰⁾ وبهذا فقد اختلفت أشكال هذا الدعم في التعريف بالمواقف المشتركة المتمثلة في دعم مطالب الشعب الجزائري، جاء ذلك نتيجة ما انبثق من المؤتمرات الإفريقية و المغاربية من توصيات و قرارات انصبت لصالح الجبهة، ونذكر فيما يلي أهم التظاهرات التي عقبته المؤتمرات:

- تتديد فدرالية حقوق الإنسان بما يجري في الجزائر من جرائم بشعة.
 - زيارة وفد نسائي جزائري لفيتنام في أفريل 1957 حيث التقى بالزعيم هوشي منه في سبتمبر 1957، تلتها زيارة إلى الصين في أكتوبر 1957.
 - نداء اللجنة الدولية للصليب الأحمر-أكتوبر 1957- من أجل مساعدة اللاجئين...وكتابة تقرير حول المحتشدات.
 - إعداد يوم عالمي للتضامن مع الجزائر في 30 مارس 1958 في البلدان الأفرو آسيوية.
 - تنظيم البلدان الصديقة لأسابيع تضامنية.
 - لقاءات رياضية لفريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم.
- وبهذا كانت تلك التظاهرات قد ساهمت إلى جانب المشاركة الدبلوماسية في تدويل القضية الجزائرية و سمحت ب بروز حركة تضامنية لصالح نضال الشعب الجزائري، كما كان للإعلام و الصحافة الدولية دور فعلا جدا في توسيع سمعة جبهة التحرير الوطني.⁽⁶¹⁾

3-2 - العمل الدبلوماسي و أثره على الوضع بفرنسا:

تسببت النجاحات التي حققتها جبهة التحرير الوطني على المستويين الداخلي و الخارجي في إضعاف فرنسا، فأثرت الدبلوماسية الجزائرية على الوضع السياسي لفرنسا، وقد فضحت للرأي العام الدولي مدى بشاعة

المستعمر، وجعلت من فرنسا تقف قفص الاتهام كل سنة في المحافل الدولية و أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد تسببت في إسقاط ستة حكومات فرنسية على التوالي:

- حكومة بير منداس فرانس-1955/02/25.

- حكومة إدغار فور-1 فيفري 1956.

- حكومة غي مولي-13 جوان 1957.

- حكومة موريس بوج مونوري-6 نوفمبر 1957.

- حكومة فليكس قيبار-14 ماي 1958.

- حكومة بيير بفيميلين-1 جوان 1958.

ومن خلال ما وقع لهذه الحكومات يتضح أن الثورة الجزائرية و بفضل دبلوماسيتها لم تكن تمردا طائشا كما ادعته فرنسا.⁽⁶²⁾

وقد حققت الدبلوماسية الجزائرية انتصارات حاسمة أثرت على الوضع العام لفرنسا، فعلى المستوى المحلي، تعتبر جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الجزائري على المستوى المغاربي، أما على المستوى الدولي فقد تمكنت الجبهة من اقتحام مختلف المحافل الدولية و احتلال المؤتمرات العالمية، وقد لعبت مكاتب الجبهة دورا هاما في كسب التأييد الدولي للقضية الجزائرية خاصة على المستويين المغاربي و الإفريقي.⁽⁶³⁾

3-3- أهداف الدبلوماسية الجزائرية:

لقد سعت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من خلال نشاطها على الصعيد الدبلوماسي إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- تدويل القضية الجزائرية .
- إعطاء طابع الشمولية للنشاط الدبلوماسي للثورة والذي يستهدف الحصول على أكبر قدر من دعم دول العالم للاستفادة من تضامنهم معها .
- كسب دعم الدول العربية للحصول على مواقع جديدة على الساحة الدولية سواء على مستوى الكتل والمنظمات أو على مستوى الدول .
- السعي لعزل فرنسا دوليا ثم التفاوض معها من موقع قوة وذلك بالضغط عليها عن طريق الدول المؤيدة من الدول الأفروآسيوية ، وتجريدها من دعم وتأييد الدول الموالية لها وخاصة الدول الغربية.

- تعزيز تواجدها في الساحة الدولية وذلك من خلال حضورها المكثف في المؤتمرات و الندوات الدولية مع توثيق صلاتها بالمنظمات غير الحكومية في الدول الغربية وإنشاء المكاتب الخارجية عبر مختلف دول العالم وذلك من أجل كسب الدعم المادي والمعنوي لصالحها.⁽⁶⁴⁾

-السعي لإثبات أن الدولة الفرنسية دولة معتدية ولديها نية في القضاء على الشعب الجزائري وشخصيته.⁽⁶⁵⁾

اطلاع الرأي العام على وحشية الاستعمار الفرنسي.

-العمل على إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي.

-إعطائها البعد الدولي ومن ثم إثارة حركة تضامنية مبنية واسعة.⁽⁶⁶⁾

كسب الاعتراف بها أولا وبالحكومة المؤقتة ثانيا فالاعتراف بالدولة الجزائرية ثالثا.⁽⁶⁷⁾

إن مسارها الدبلوماسي هو الذي سيرسم الطريق السليم الذي انتهجته حكومة الجمهورية الجزائرية وذلك منذ استرجاع السيادة الوطنية في سنة 1962م مما أكسبها مصداقية وفعالية كبيرة على الصعيد الدولي.⁽⁶⁸⁾

خاتمة : تعتبر الدبلوماسية الجزائرية الأداة الفعالة التي جعلت القضية الجزائرية تدوي في سماء المحافل الدولية، وأوصلت صوت الشعب الجزائري إلى العالم، وبذلك تكون قد فضحت المستعمر الفرنسي و جرائمه المرتكبة في حق الإنسانية، وتعتبر المشاركة الفعالة لجبهة التحرير الوطني في المؤتمرات الإفريقية و المغاربية خطوة حاسمة لرضخ فرنسا إلى طاولة المفاوضات و التعجيل بالاستقلال، ومن خلال بحثنا هذا أمكننا من استنتاج النقاط التالية:

- 1- دور الدبلوماسية الجزائرية في التعريف بالقضية الجزائرية.
- 2- احترافية و قدرة الدبلوماسية الجزائرية في كسب التأييد الدولي و إسماع العالم صوت الشعب الجزائري.
- 3- إرغام فرنسا للجلوس على طاولة المفاوضات و إجبارها على الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كمثل شرعي للشعب الجزائري.

- 4-تعتبر المؤتمرات الإفريقية منبرا للشعوب المستعمرة و أداة فعالة للضغط على الدول الاستعمارية.
- 5-عبرت المؤتمرات الإفريقية عن تأييدها الكامل و دعمها اللامشروط للقضية الجزائرية.
- 6-إن مشاركة الدبلوماسية الجزائرية في المؤتمرات المغاربية تجسيد لمبدأ الوحدة المغاربية التي بدأت معالمها تتضح مع مطلع القرن العشرين.
- 7-عبرت الدول الإفريقية و المغاربية عن دعمها الكامل للقضية الجزائرية و إيصال صوت الشعب الجزائري إلى أروقة الأمم المتحدة من خلال القرارات الصادرة عن تلك المؤتمرات.
- 8-إن الدبلوماسية الجزائرية كانت أداة فعالة في وجه فرنسا الاستعمارية، والتي لطغت من سمعتها الدولية و كشفت عن جرائمها المرتكبة في حق الشعب الجزائري.
- 9- اتبعت الدبلوماسية الجزائرية سياسة دولية اختلفت باختلاف موقع الدول و مواقفها من الثورة الجزائرية ، حيث نجد أنها ركزت على حلفائها الطبيعيين مثل دول المغرب و المشرق و الدول الأفرو آسيوية دون أن تهمل الدول الغربية و ذلك من أجل عزل فرنسا و إبعادها عن حلفائها و الدعم الذي تتلقاه من عندهم . هذه السياسة ساعدتها في تدويل القضية الجزائرية و بفضل ممثليها كذلك تمكنت من كسب دعم الدول الاشتراكية دون أن تتخلى عن مبادئها و هو الحياد و عدم الدخول في الصراع الايديولوجي بين الكتلة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفيتي و الكتلة الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.
- 10-تمكنت الدبلوماسية الجزائرية من تكذيب ادعاءات فرنسا القائلة بأن الثورة الجزائرية لا قيادة لها مؤهلة لكي تتفاوض معها ، كما تمكنت من افتكاك اعتراف العديد من الدول بها و كسب احترامها لها بفضل مجهودات و تضحيات المجاهدين في الداخل و الخارج.

الهوامش :

- (1) تأليف جماعي: نصوص أساسية لجهة التحرير الوطني (1954-1969م)، وزارة الإعلام و الثقافة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر: 1979، ص 09.
- (2) محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر: 1984، ص 82.
- (3) محمد لحسن زغيدي : مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني (1956-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر: 1989، ص 112.
- (4) عطا الله فشار: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير، الجزائر: 2001، ص ص 21، 22.

- (5) عطا الله فشار: المرجع نفسه، ص22.
- (6) المرجع نفسه، ص23..
- (7) إبراهيم لونيبي : الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة: الجزائر، 2005، ص9 وما بعدها.
- (8) أحمد الخطيب : الثورة الجزائرية، ط 1، دار العلم للملايين ، بيروت، 1958، ص169.
- (9) كانت هناك محاولة سبقت جبهة التحرير لتوحيد صف الأحزاب السياسية الجزائرية خلال 1951، تحت اسم "جبهة الدفاع عن الحرية.
- (10) عبد الملك مرتاض : المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الكتاب العربي: الجزائر، 2010، ص51.
- (11) محمد حربي : جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ترجمة : كميل قيصر داغر، ط 1، دار الكلمة: لبنان، 1983، ص110.
- (12) النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962، وزارة الإعلام والثقافة: الجزائر، 1954. ص7 وما بعدها.
- (13) رضا مالك : الجزائر في ايفيان، ترجمة : فارس غصوب، ط 1، دار الفارابي: لبنان، 2003، ص100.
- (14) بوعلام بن حمودة : الثورة الجزائرية ثورة 1 نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان: الجزائر، 2012، ص485 وما بعدها.
- (15) المرجع ، ص499.
- (16) أحمد توفيق المدني : حياة كفاح، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر: 1988، ص399 وما بعدها، وأنظر: عطا الله فشار : لمرجع السابق، ص ص 41، 42.
- (17) عطا الله فشار : المرجع نفسه، ص41 وما بعدها.
- (18) من بين الدول المساندة للقضية الجزائرية نذكر: اعتراف يوغسلافيا بالحكومة الجزائرية المؤقتة وهي أولى الدول الأوروبية السباقة في المساندة، فقد ساندت يوغسلافيا القضايا التحررية في كل من إفريقيا و آسيا

ومناصرتها و ذلك اعترافا من قبل هيئة الأمم المتحدة، وكانت يوغسلافيا تسعى لإيجاد سياسية تنموية من خلالها التوازن بين الشرق و الغرب، الشمال و الجنوب، وخلال الأشغال العامة للدور الـ10 للأمم المتحدة عام 1955م، كانت يوغسلافيا إلى جانب المملكة العربية السعودية ممن أدرجوا القضية الجزائرية في أجندة الدورة لمناقشتها. استنادا إلى الأرشيف اليوغسلافي المستعمل في دراسة يوغسلافية حول العلاقات الجزائرية اليوغسلافية المتواجدة على مستوى مركز الأرشيف الوطني الجزائر.

(19) إبراهيم مياسي: لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2007، ص.327. أنظر أيضا: هاجر قحموش: التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية، مذكرة ماستر، بسكرة، 2013، ص 80.

(20) عمر أوعمران: ولد في دوار فريغات "ذراع الميزان" يوم 19 جانفي 1919، اشتغل في الفلاحة، تطوع في الجيش الفرنسي، انخرط في صفوف حزب الشعب في مارس 1941 حكم عليه بالإعدام لكنه استفاد من العفو العام في 1946. شارك في تفجير ثورة أول نوفمبر كقائد لكريم بلقاسم في المنطقة الثالثة، شارك في مؤتمر الصومام، أسندت له مهمة التسليح، عين رئيسا لبعثة الجبهة بتركيا في الحكومة المؤقتة الأولى انتخب نائبا في المجلس الوطني التأسيسي لكنه انسحب. أنظر: محمد عباس، ثوار عظماء، ص ص: 173-174.

(21) محمد العربي الزبيري : كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 - 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 103.

(22) عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 41.

- (23) فوزية بوسباك : " الثورة الجزائرية في المحافل الدولية " ، مجلة الذاكرة ، المتحف الوطني للمجاهد ، العدد الثالث ، الجزائر، 1995 ، ص 165.
- (24) عمر بوضربة : المرجع السابق، ص41.
- (25) ادريس خضير: البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830-1962، الجزء 2، دار الغرب، الجزائر، 2005 ص:267.
- (26) المرجع نفسه، ص267.
- (27) عمر بوضربة: المرجع السابق، ص ص:40-41.
- (28) جمال قتان: قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1994،ص ص:209،222، أنظر أيضا: أحمد سعيود : العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، مذكرة ماجستير،الجزائر:2002،ص36 وما بعدها.
- (29) عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، دار البعث، قسنطينة:1991م، ج3، ص124.
- (30) بوسباك فوزية : " الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، المرجع السابق، ص166.
- (31) جمال شوقي : التضامن الآسيوي الإفريقي و أثره في القضايا العربية ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة، 1964، ص ص 113-114 .
- (32) فرانتز فانون : من أجل إفريقيا، ترجمة محمد الميلي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ص153.
- (33) لميش صالح : مصر وثورة التحرير الجزائرية(1954-1962)، رسالة ماجستير، القاهرة، 1988، ص132.
- (34) كولن ليجوم : الجامعة الإفريقية (دليل سياسي)، ترجمة أحمد محمود سليمان، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة1966، ص222.
- (35) عبد القادر خليفي : لمؤتمرات الأفروآسيوية و القضية الجزائرية، " مجلة المصادر" ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة

الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ،العدد الثامن، الجزائر، 2003
ص.226.

(36) **تطور الدبلوماسية الجزائرية من 1830 الى 1962**،
الدبلوماسية الجزائرية 1962-1830، المركز الوطني للدراسات والبحث
في الحركة الوطنية وثورة او نوفمبر 1954، الجزائر ، د(ت) ، ص 92.

(37) **الجنيدى خليفة وآخرون : حوار حول الثورة** ، طبع المركز الوطني
للتوثيق والصحافة والاعلام ، لجزائر ، 1986، ج3 ، ص - ص388-389

(38) **أحمد مالكي: إشكالية وحدة المغرب العربي**، دبلوم دراسات
عليا، كلية الحقوق، جامعة الرباط، 1989 . أنظر: محمد الميلي : **المغرب
العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب** ، ط1، دار الكلمة للنشر ،
بيروت، 1983.

(39) **احمد توفيق المدني: حياة كفاح مذكرات** ، ج3 ، ط2 ، م و
ك، الجزائر ، ، ص380 .

(40) **DLASMAS (G) Evolution general des barrages**
INTERNATINALE DE frontieres en algerer REVUE
HISTOIRE MILITAIRE N° 76 -1997

(41) **شهادة عبد الحميد مهري ، مقابلة مع الباحث**، الجزائر، 7 أوت
2005

(42) **عبد الله مقلاتي : الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغربي**
(أفريل 1958)، المسيلة، 2015.

(43) المرجع نفسه.

(44) المرجع نفسه .

(45) **العايب سليم : الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة
الاتحاد الإفريقي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،
قسم العلوم الإنسانية ، كلية الحقوق، باتنة ، 2010-2011، ص64.**

- (46) **الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962**، دراسات و بحوث
الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، المركز الوطني للدراسات و
البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص93.
- (47) الصالح لميش : المرجع السابق، ص140.
- (48) كولين ليجوم: المرجع السابق، ص ص 257-258.
- (49) منظمة الوحدة الإفريقية: **موسوعة مقاتل الصحراء**، مؤتمر
تونس 1960.
- (50) كولين ليجوم : المرجع السابق، ص280.
- (51) عبد القادر خليفي : المرجع السابق، ص227.
- (52) جمال شوقي : المرجع السابق، ص ص 157-158.
- (53) فوزية بوسباك : المرجع السابق ، ص ص 168-169
- (54) **عبد الله شريط : الثورة الجزائرية في الصحافة
الدولية**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للنشر و
الاتصال و التوزيع، الجزائر، ج1، ص10.
- (55) **مؤتمر الدار البيضاء قوة التضامن العربي الإفريقي، المجاهد**،
العدد 87، جانفي: 1961.
- (56) محمد حسنين : **الاستعمار الفرنسي**، المؤسسة الوطنية للكتاب،
الجزائر 1984، ص580.
- (57) **"مؤتمر الثالث للشعوب
الإفريقية"**، **المجاهد**، عدد 93/10 أبريل 1961.
- (58) محمد حسنين : المرجع السابق، ص530.
- (59) كولين ليجوم : المرجع السابق، ص ص 390-391.
- (60) عطاء الله فشار، المرجع السابق، ص38.
- (61) المرجع نفسه ، ص 39.
- (62) **Mohamed Harbi, les archives de la révolution
algérienne, p540.**
- (63) أحمد سعيود: المرجع السابق، ص134.

- (64) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص ص 133-136.
- (65) أحمد حمدي: " دور الدبلوماسية من خلال منظور صحافة الثورة "، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 - 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 59.
- (66) محمد يزيد، " ذكريات من العمل الدبلوماسي " الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 112.
- (67) la diplomatie algérienne de 1830 à 1962, centre national d'études et de recherches sur le mouvement national et la révolution du 1renovembre 1954, Alger, p 164.
- (68) عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 136.